أساطير العقل

بيان الشباب الهيغلي

ورقة بحثية من إعداد : أنس عبد الكريم محمود

anaskareem.iq@gmail.com

Contents

أساطير العقل 1
ملخص البحث..... 2
أولا: النص والمؤلف..... 3
ثانيا. النظام كأخلاقيات..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
ثالثا. علم الجمال والتعليم..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
رابعاَ. أسطورة معقولة..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
خامسا ـ دراسة للحرية..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
أقدم برنامج منهجي للمثالية الألمانية..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
الأخلاق..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

ورقة بحثية من إعداد : أنس عبد الكريم محمودanaskareem.iq@gmail.com

ملخص البحث

تعتبر مخطوطة هيغل المكتشفة في عام 1917 والمعروفة باسم "أقدم برنامج منهجي للمثالية الألمانية" نصا رمزيا لعملية نشأة المثالية الألمانية. على الرغم من أنه يتبنى لغة كانط و "الثورة الكوبرنيكية" التي جلبتها الأخيرة من خلال بناء الفلسفة على موضوع التفكير ، إلا أن هذا النص يصوغ أسئلة تركتها الكانطية دون إجابة ، ويطلب أن يتم إراحتها في إطار أساس جديد ومنهجي للفلسفة. يتوج النظام الذي يرسمه بالفكرة الأسمى ، فكرة الجمال ، حيث "الحقيقة والخير". يتم نصب الحس الجمالي ك"أداة" فلسفية أساسية ، لا غنى عنها للفعل الجمالي "الأعلى" الذي يتصور به العقل و "يشمل جميع الأفكار". العنصر الجمالي ضروري أيضا للموروث الديني الجديد الذي أعلنه المشروع اليوتوبي الهيغلي. وأخيرا، وعلى الرغم من الإشارات الكانطية التي لا لبس فيها، يبقى الطموح العميق للنص هو التغلب على التساؤل المتسامي الموجه نحو الوعي واستبداله برغبة من أصل رومانسي للتغلب على أي انقسام والوصول إلى اتحاد مع المطلق.

The Hegel manuscript, discovered in 1917 and known as "the oldest systematic program of German idealism," is a symbolic text of the german idealism process. Although he adopts kant's language and the "Copernic Revolution" brought by the latter by building philosophy on the subject of thinking, absolute. However, this text formulates questions that canteen have left unanswered, and requests that they be rested within a new and systematic basis of philosophy. The system he draws culminates in the supreme idea, the idea of beauty, where "truth and goodness". Aesthetic sense is styled as a fundamental philosophical "tool", indispensable to the "supreme" aesthetic act in which the mind imagines and "encompasses all ideas" The aesthetic element is also essential for the new religious heritage announced by the Hegelian Utopian project. Finally, despite the unambiguous Canteen signals, the deep ambition of the text remains to overcome the transcendent question of awareness and replace it with a desire of romantic origin to overcome any division and reach union with the absolute.

الكلمات المفتاحية :

المثالية، الجميلة، الجماليات، الرومانسية، المطلقة

الكلمات المفتاحية:

مطلقة، جمالية، جميلة، مثالية، رومانسية

أولا: النص والمؤلف

في عام 1917 ، قدم فرانز روزنزويج إلى أكاديمية هايدلبرغ للعلوم مخطوطة لم تكن معروفة من قبل لهيغل ، واصفا إياها بأنها "أقدم برنامج منهجي للمثالية الألمانية". [i] ثم عرف النص أحد المشاهير المعينين ، ولكن أيضا العديد من المغامرات في العقود التي تلت ذلك. خلال الحرب العالمية الثانية ، تم نقل المخطوطة المحفوظة حتى الآن في المكتبة الوطنية في بروسيا إلى سيليزيا إلى جانب أشياء ثمينة أخرى لأغراض الإنقاذ. بعد عام 1945 ، عندما تم إلحاق هذه المنطقة ببولندا ، اختفت المخطوطة واضطر الباحثون إلى الاكتفاء بصورة يحتفظ بها الفيلسوف مارتن بوبر. بعد ثلاثين عاما فقط ، بعد جهود عنيدة ، تمكن ديتر هينريش من اكتشاف أن النص محفوظ في مكتبة كراكوف. وتعجبت السلطات البولندية بوجودها في حوزتها وجعلتها متاحة للباحثين في عام 1979.

أما بالنسبة لمصير محتوى المخطوطة ذاته، فقد كان أكثر مغامرة. لم يكتف روزنزويج بوصف النص بأنه "برنامج منهجي" ، بل حدد أيضا لمدة نصف قرن تقريبا كيف ينبغي تفسيره. كانت المخطوطة، التي كتبها هيغل، ممثلة لنوع كتاباته من السنوات 1796-1797. ومع ذلك ، مستوحاة من مشاعره المختلطة تجاه الفيلسوف ، افترض روزنزويج أن الأخير لم يكن مؤلف النص ولكنه الناسخ البسيط لأصل كتبه الطفل الرهيب للمثالية الألمانية ، شيلينغ ، الذي يصغره بخمس سنوات. كان للادعاء بأن النص كان برنامجا ونسبته إلى شيلينغ غرضان. من ناحية ، تم إعفاء معبود روزنزويج الفلسفي من اللوم على كونه "بروتيوس " المثالية: بدا أن فلسفته تكتسب التماسك والوحدة من خلال الظهور كتطور منطقي لهذا البرنامج ، والذي كان من المقرر إكماله خلال s1840 مع *فلسفة الوحي* الشهيرة. من ناحية أخرى ، تم نصب شيلينغ كشخصية مهيمنة ورمزية للحركة المثالية ، كعبقري فلسفي محفز تتبع المسار الذي لن يسلكه إلا جميع الآخرين.

قاد تحرير روزنزويج بشكل حاسم مفهوم النص لما يقرب من خمسة عقود. حتى أولئك الذين حاولوا اختراق هذا المخطط التفسيري ليسوا هم الذين لم يلتزموا ببياناته الأساسية. فيلهلم بوم، على

سبيل المثال، اعترف دون اعتراض بأن هيغل كان مقتصرا على دور الناسخ، جادل في عام 1926 بأن المؤلف الحقيقي لم يكن شيلينغ بل اللص الثالث من ثلاثي توبنغن، الشاعر هولدرلين. في العام التالي، أعاد لودفيغ شتراوس تفسير روزنزويغ إلى السرج، مع الاعتراف بدور هولدرلين في نشأة بعض الأفكار التي صيغت في النص. سيطر هذا الرأي دون أن يثير أي تردد ملحوظ حتى عام 1965 ، عندما أكد أوتو بوغلر بحزم أن مؤلف النص هو هيغل نفسه ، وانخرط في مواعدة جديدة: على عكس ما كان روزنزويج مقتنعا به ، لم يكن النص قد كتب في ربيع عام 1796 ، أي عندما كان هيغل لا يزال في برن ، في سويسرا ، ولكن في عام 1797 ، عندما انتقل إلى فرانكفورت وأعاد الاتصال بهولدرلين.

أثارت أطروحة بوغلر مشاحنات ساخنة ، أصبح من الواضح خلالها في النهاية أنه وراء مسألة تأليف النص ، هناك شيء آخر أكثر صلة وأكثر إثارة: شروط وأحكام نشأة المثالية الألمانية. وهكذا تحول الاهتمام تدريجيا إلى هذه المشكلة الثانية وإلى تقييم النص على المستوى الفلسفي - وبذلك حل محل الاهتمام الأحادي الجانب بالأبوة وأيد التقييم الذي صاغه روديغر بوبنر في عام 1969: "إن خصوبة مسألة المؤلف المتنازع عليها لا تكمن في هذه المسألة في حد ذاتها وفي منظور القرار النهائي لصالح اسم أو آخر من الأسماء [المتقدمة]، مما هو الحال في تسليط الضوء الهام جدا على شبكة التعاون والروابط والتبعيات والتأثيرات التي تميز السنوات العشر الأخيرة من القرن الثامن عشر ".

وبما أن الأعمال العديدة والصلبة التي درست على مدى العقود الماضية ظروف ولادة المثالية الألمانية قد أصرت على التأكيد على الجانب الجماعي الذي ميز العملية، أدرك الباحثون أن "البرنامج المنهجي" المتواضع كان أيضا نتاجا للاتصالات المتواصلة وتبادل الآراء ليس فقط بين أعضاء ثلاثي توبنغن، ولكن أيضا مع دائرة أوسع من الأفراد الذين ينتمون إلى طليعة ذلك الوقت.

وبما أنه ثبت على وجه الخصوص أن المخطوطة التي تم اكتشافها في عام 1917 جاءت من الأوراق التي تركها هيغل وأنه بالتالي استقر في أرشيفه حتى وفاته قبل أن ينتهي به المطاف مع تلميذه وصديقه فريدريش فورستر، يبدو أنه لم يعد هناك أي سبب وجيه لحرمان هيغل من جدارة كونه المؤلف الحقيقي (وليس مجرد ناسخي). على أي حال، الأمر متروك لأولئك الذين يرفضون هذه الفرضية، للمنطق المثالي للوهلة الأولى، لإثبات العكس.

وبينما يبدو أن حيوية المشاحنات حول تأليف النص قد نفدت، فإن الاستنتاج الرصين الذي استخلصه بوغلر في عام 1965 يجد تأكيده: "يجب أن نعترف بالأشياء كما هي: أن نعترف في هيغل، الذي كتب البرنامج *المنهجي*، بالشخص الذي تصور أيضا الأفكار الواردة في البرنامج، ليس من دون أن يكون موجها ، بطبيعة الحال ، نحو شيلينغ وهولدرلين ".

تجدر الإشارة إلى أن أحد أكثر ردود الفعل إيجابية على تفسير بوغلر جاء من مارتن هايدغر: "لم أتمكن أبدا من التعود على فكرة "نص شيلينغ، الذي نسخه هيغل". لكن لم يكن لدي أي شيء آخر أقدمه".

يستند هذا العمل إلى الاقتناع بأن مؤلف النص هو هيغل. أما بالنسبة للتاريخ الدقيق للصياغة ، فهي الآن تقع بشكل نهائي في الأشهر الأخيرة من عام 1796 أو الأشهر الأولى من عام 1797.

تحتوي المخطوطة التي تم حفظها على الأرجح على استنتاج نص أكثر شمولا - والذي يشرح الجملة الأولية المعلقة: "أخلاق". ومن دواعي سرورنا أن يشجعنا مضمون المقطع على أن نرى في هذه الجملة عنوان النص برمته؛ لكن هذه النظرة للأشياء تهتز بسبب مكان الجملة في المخطوطة والطريقة التي تكتب بها. وقد صيغ النص بدون أي تمهيد معين، مثل المسودة الأولى، ولا يستبعد أن يكون جزءا أو تذييلا لحرف.

وهو مقسم إلى ثلاثة أجزاء، يتناول أولها مسائل الميتافيزيقيا والفيزياء والأخلاق من وجهة نظر الأخير (*أدناه*، الثاني)، والثاني مسائل علم الجمال (الثالث)، والثالث مكرس ل "أساطير العقل" (IV). بعد محاولة للتقييم عن طريق التلخيص (V) ، نقتبس في التذييل ترجمة للنص ، استنادا (مع بعض التغييرات) إلى ترجمة D. Naville.

---

[i] ***"Das älteste Systemprogramm des deutschen Idealismus"*** ***. صندوق عين هاندشريفتليشر***. هايدلبرغ: **Sitzungsberichte der Heidelberger Akademie der Wissenschaften, Philologisch-historische Klasse, Jg. 1917, 5. Abh. - عرض روزنزويج للنص موجود أيضا في كتاب: C. Jamme / H. Schneider (محرر): *«Mythologie der Vernunft. Hegels «ältestes Systemprogramm des deutschen Idealismus»*. فرانكفورت: Suhrkamp 1984 ، الصفحات 79-125**